[192] فوائده في حياة البشر(1). انّ َ فوائد وبركات القمر كثيرةٌ للغاية، حيث نشير هنا إلى عدد منها:1 ـ انّ َ دوران القمر حول الارض يُشكّ ِلُ تقويماً طبيعياً لطيفاً، وقد مرّ َ شرحُهُ في الابحاث السابقة. 2 ـ انّ َ الضياء المناسب الذي يمنحه القمر بالرغم من انه لا يزيل ظلمةَ الليل كُليّاً (ولا ينبغي ان يزيلها لأنّ َ نفس الظُلمةِ لها فلسفة مهمة)، ولكن يُمكن ان يساعد الإنسان إلى حد ما في الكثير من الليالي على اكتشاف طريقه في المدن والصحارى والبحار، لا سيما ان نور القمر مناسبٌ وملائم بحيث لا يزعجُ الإنسان والموجودات الأُخرى اثناء النوم والراحةِ ليلا، بل يشعر الإنسان باطمئنان خاص من خلال نور القمر. 3 ـ انّ َ مسألةَ المدّ ِ والجزر في البحار إحدى الآثار البارزة لوجود القمر، فالذين ذهبوا إلى البحار كان بامكانهم ملاحظة هذا الأمر في الليل والنهار حيث يرتفع وينخفض منسوبُ المياه مرتين كل يوم، ويُعبّ َرُ عن ذلك بالمد والجَزر، ويستمر كلٌ منهما لمدة6 ساعات تقريباً. فاثناء المدّ ِ يرتفعُ منسوبُ المياه ويغطي معظم سواحل البحر، وخلال الجزر تنكشف سواحل البحار. ولهذا المدّ والجزر فوائد مهمة في حياة البشر منها: تراجع مياه الانهار التي تصب المياه العذبة في البحار مما يؤدي إلى ري الاراضي الواسعة عن طريق ذلك كما يشاهد في بساتين النخيل الساحلية الواسعة في خوزستان. ومن الفوائد الأُخرى للمد والجزر هي حركة المكائن في المصانع ونشاط الخزانات الكهربائية، وكذلك الإبحار، حيث ان السفن الكبيرة تستطيع خلال المد ان ترسو في معظم السواحل حيث يتم تحميل وتفريغ حمولتها، وتنظيف

---

(1) الاعراف 54، 2 ـ الرعد 2، ابراهيم 33، النحل 12، لقمان 29، فاطر 13، الزمر5.